أثر توظيف برنامج ألعاب شعبية على السلوك العدواني للأطفال (6–7) سنوات

The effect of employing a popular games program on the aggressive behavior of children (6-7) years

دقباج محمد[1]، بلعيدوني مصطفى[2] ، بن زيدان حسين[3]

مخبر تقويم برامج النشاطات البدنية والرياضية

[1] جامعة مستغانم (الجزائر) mohamed.dokbadj.etu@univ-mosta.dz

[2] جامعة مستغانم (الجزائر) mustapha.belaidouni @univ-mosta.dz

[3]جامعة مستغانم (الجزائر)houcine.benzidane@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2023/2/27 تاريخ القبول: 2024/1/13 تاريخ النشر: 2024/3/31

ملخص: يهدف البحث إلى كشف تأثير برنامج باستخدام ألعاب شعبية على السلوك العدواني للأطفال، حيث استخدم الباحثون المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة باستخدام القياسين القبلي والبعدي، على عينة قوامها 14 طفلا من المرحلة السنية (6–7) سنوات، وقد طبق الباحثون مقياس السلوك العدواني لـ حمدي عبد العزيز (2013)، وبعد معالجة النتائج توصل الباحثون إلى أن برنامج الألعاب الشعبية المطبق أدى إلى خفض السلوك العدواني لدى عينة البحث، ويظهر ذلك من خلال وجود فرق دال إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي في مستوى السلوك العدواني، ومن أهم التوصيات توظيف الألعاب الشعبية في دروس التربية الرياضية للتلاميذ بالمدارس الابتدائية للحد من السلوكيات غير المرغوبة.

الكلمات المفتاحية: الألعاب الشعبية ؛ السلوك العدواني ؛ الأطفال.

Abstract: The research aims to reveal the effect of popular games on the aggressive behavior of children, where the researchers used the experimental approach in a one group design using the pre-test and post-test, on a sample of 14 children (6-7 years), and the aggressive behavior scale was applied by Hamdi Abdel Aziz (2013). And after processing the results, the researchers concluded that the popular games program applied to reducing aggressive behavior among the research sample, this appears through the existence of a statistically significant difference between the pre-test and the post-test in favor of the post-test in the level of aggressive behavior, One of the most important recommendations is the use of popular games in physical education lessons in the primary stage to reduce unwanted behaviors.

Keywords: popular games; aggressive behavior; children.

المؤلف المرسل: بن زيدان حسين،

1.مقدمة:

إن مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، فهي المرحلة التي تبنى عليها شخصية الفرد بكامل معالمها وصفاتها، وبالتالي تكون هي الأساس الذي تبنى عليه حياة الفرد بأكملها، ومن خلال التنشئة الاجتماعية والظروف التي يمر بها الطفل قد تكسبه نمط معين من أنماط السلوك، فعندما يبدأ الفرد في هذه المرحلة بشكل جيد، أي أن جميع احتياجاته (الجسمية، الاجتماعية والنفسية) مشبعة بشكل متوازن، فانه يتمتع بالصحة النفسية، الانفعالية والاجتماعية، أما إذا حدث العكس فقد يواجه العديد من مشكلات الطفولة التي تمتد أثارها إلى مرحلة المراهقة (الجعافرة، 2008، ص6).

وبالنظر إلى أبرز السلوكيات السلبية بالمجتمع نجد أن السلوك العدواني لدى الأطفال أحد أبرز هذه السلوكيات غير المرغوبة، فهو سلوك اجتماعي ناتج عن مشكلات في العلاقات النفسية بين الفرد وبين نفسه أو بين عائلته أو بينه وبين المجتمع المحيط به، وبمرور الوقت قد يتعاظم ويزداد هذا السلوك ليصبح مستمرا وملازما للفرد إذا لم يتم التعرف على أسبابه والوقوف على علاجه، فقد يؤدي إلى الكثير من الانحرافات السلوكية الغير متوقعه ومن ثم يحدث مالا يحمد عقباه كالوصول إلى مرحلة الإجرام (سعد وحسن، 2007)

ويعد السلوك العدواني إحدى الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة، حيث يرى كثير من الباحثين أن السلوك العدواني سلوك إنساني، متعدد الأبعاد ومتباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده إلى سبب واحد، ومع تعدد أشكال العدوان تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني، حيث قال ملحم سامي(2002) أن السلوك العدواني للطفل مشكلة هامة تعترض المدرسين بالمدرسة والأهل على حد سواء، حيث يجدون أنفسهم في حيرة من أمرهم أمام طفل لا يعرفون سبب تصرفاته العدوانية بالرغم من هدوء من حوله ومساعدتهم له (ملحم، 2002، ص82).

وقال أبو عيد حسن(2003) أن السلوك العدواني يظهر نتيجة الإحباط الذي يشعر به الطفل، وهي المواقف التي تقوم فيها الحواجز بين الطفل وبين إشباع دافعه، أو التي تحول دون تحقيق هدف أو رغبة، هذا وقد يكون مصدر الإحباط خارجيا، وهذا هو الأغلب عندما يمنع الوالد طفله من القيام بعمل ما، وكثرة الأوامر والنواهي

التي تقيد حركة الطفل، أو إجبار الطفل على القيام بعمل معين لا يرغب به، أو حتى منعه من القيام بعمل يرغب به، وقد يكون مصدر الإحباط داخليا كشعور الطفل بعجزه عن تحقيق هدف معين (أبو عيد، 2003)، ويعرف عبد الرحمن العيسوي (1999) ان السلوك العدواني هو نزعة نحو الهجوم أو التهجم في مقابل الانسحاب أو المساومة والتفاهم، وذلك في مواجهة المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد(العيسوي،1999، ص362). ومنه فالسلوك العدواني سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالآخرين، ويظهر غالبا لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة.

من المعلوم ان استخدام البرامج الحركية للأطفال واللعب بطريقة منظمة يفيد في تعليم الطفل وفي تشخيص مشكلاته وعلاج اضطرابه السلوكي وذلك من خلال الملاحظة أثناء الممارسة، كما يستخدم أيضا في ضبط وتوجيه وتصحيح سلوك الطفل ولدعم النمو وإشباع حاجات الطفل وإتاحة الفرصة للطفل للتعبير والتنفس الانفعالي، ومن هنا تتحقق الأغراض الوقائية (زهران، 2003)، وأضافت عفاف عبد الكريم (1994) أنه عن طريق اللعب يمكن أن يحلل الأطفال المواقف ويبحثون عن طرق جديدة لإعادة تنظيم المواقف، وقد يجدون استخدامات عديدة لبعض الأدوات، أو يبتكرون علاقة جديدة مع الآخرين، فاللعب هو انطلاق الخيال والابتكار، وهو الذي يساعد الأطفال على استخدام الأفكار المكتشفة (عفاف، 1995، ص156)، ونقول ان اللعب هو مجموعة من الحركات والإيقاعات يقوم بها الأفراد بغية التسلية والمرح زيادة على البحث عن المنافسة والفوز، كما انه نشاط نقوم به وفقا لاختياراتنا ورغباتنا في وقت الفراغ من اجل المتعة والتنافس.

فالألعاب الشعبية من أكثر الفنون التصاقا بالبيئة والعادات والتقاليد، ولا شك أنها تنمو وتتطور مع حياة الأطفال، لأنهم يسعون إلى ابتكار لعبة جديدة من كائناتهم الصغيرة في محيطهم المحدود، بل أحيانا من الكائنات غير الموجودة بفعل الإبداع والخيال، فنجده يجعل خشبة السلم وسيلة للتزحلق ويصنع من الرمل تكوينات للبناء والرسم والتلوين (اللبابيدي وخلايله،1993)، وقد أشار جورج اسكارت وآخرون (2005) أن الألعاب الشعبية تعد من أقدم مظاهر السلوك البشري، وهي أول صورة للنشاط الإنساني في طفولته، فهي صدى لانفعال الكائن البشري ومرآة الطفولة وانعكاس لصورة الحياة لذلك

لم يخل تاريخ أمة من الأمم منها، فقد سايرت العصور وعاصرت الشعوب، كما أنها مظهر من المظاهر التي لابد من توافرها في كل مجتمع فهي تعرض نموذجا من نماذج الحياة في البيئة بطابعها وتقاليدها ونظامها (جورج واخرون، 2005، ص24).

وفي هذا الشأن عملت بعض الدراسات للحد من السلوك العدواني لدى الأطفال من خلال استخدام أنشطة اللعب كدراسة دردون كنزة (2016) فاعلية برنامج تدريبي مقترح بالألعاب الحركية في الخفض من حدة العنف لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية ودراسة Purwati et al (2019) حول كشف فعالية العلاج باللعب ولعب الأدوار في تقليل سلوك الأطفال العدواني، ومنه نرى أن هذه الدراسات تشابهت في استخدامها متغير الألعاب واللعب في حياة الأطفال ومعرفة أثره على السلوك العدواني للأطفال، وقد أسفرت النتائج أن تطبيق الألعاب اللعب كان له الأثر الايجابي في خفض السلوك العدواني لدى عينات البحث المقصودة، وعليه أوصت باستخدام اللعب والألعاب في البرامج التربوية والرياضية في تعديل السلوكيات الغير مرغوبة لدى الأطفال بمختلف فئاتهم العمرية.

وقد رأى الباحثون أن الألعاب الشعبية تمثل مجال للتنفيس والمتعة للأطفال في الماضي القريب نظرا لقلة أماكن الترفيه، وبالرغم من ذلك كان يمضي الأطفال أوقاتا سعيدة قد يفتقر إليها أطفال العصر الحديث الذين يمارسون ألعابا أغلبها الكترونية، تتسم بتضييع الوقت وقلة الحركة والنشاط البدني، فبالرغم من التقدم التكنولوجي وثورة المعلومات في الوقت الحالي إلا أن هناك ضرورة لاستفادة الطفل من الملعب والطبيعة وربطها بما هو داخل المدرسة والحياة اليومية، ومن خلال أنواع اللعب المختلفة التي تعمل على تنشيط ادراكات الطفل الجسمية والعقلية من خلال الاستكشاف، ونظرا لقلة الاهتمام بحصص الأنشطة البدنية بالمدارس الابتدائية وكذا أنواع الألعاب الحركية والرياضية رغم أهميتها في حياة الأطفال من الناحية النفسية بصفة خاصة نحاول القيام بتوظيف برنامج للألعاب الشعبية والتقليدية ومعرفة أثره على السلوك العدواني لدى الأطفال (6-7 سنوات)، وعليه تم طرح التساؤل التالي:

- هل يؤثر توظيف برنامج الألعاب الشعبية المقترح على خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ (6-7 سنوات)؟

1.1. الأهداف

- إعداد برنامج العاب شعبية لفائدة الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي.
- كشف أثر البرنامج المقترح على مستوى السلوك العدواني لدى عينة البحث.
- كشف دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لدى عينة البحث في متغير السلوك العدواني.

2.1. الفرضيات

- يؤثر توظيف برنامج الألعاب الشعبية المقترح على خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ (6-7 سنوات)
- يوجد فرق معنوي بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لدى عينة البحث في مستوى السلوك العدواني لصالح القياس البعدي.

3.1. أهمية البحث:

تهتم الدراسة الحالية بفئة الأطفال، والتي لم تنل حظها من البحث في حدود علم الباحثين بدرجة كبيرة، كما تقدم برنامجا مقترحا قائما على توظيف الألعاب الشعبية موجهة لهم للتقليل من المظاهر السلوكية المنتشرة والغير مرغوبة لديهم كالسلوك العدواني، وتنبع أهمية الدراسة أيضا من أن نتائج هذه الدراسة قد تزود المعلمين والأولياء بالبرامج التربوية المستندة على اللعب بأنواعه، كما توصي المسؤولين عن الاهتمام بحصص الأنشطة البدنية والرياضة بالمدارس الابتدائية أو خارجها مما قد يساهم في الحد من السلوكيات الغير مرغوبة لدى الأطفال.

3.1. مصطلحات البحث:

نقدم التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث

- **الألعاب الشعبية:** هي مجموعة من الألعاب والتمرينات البدنية تقليدية يمارسها الأطفال وهي منبثقة من المجتمع.
- **السلوك العدواني:** هو سلوك عدائي يقوم به الطفل تجاه الآخرين أو نفسه يكون لفظيا أو بدنيا.
- **المرحلة الابتدائية:** فترة من مراحل التعلم تمتد من سن السادسة إلى سن الحادية عشر، وعينة البحث في هذه الدراسة تمثلت في الأطفال (6-7 سنوات).

4.1. حدود الدراسة

- الحدود البشرية: تمثل مجتمع البحث من أطفال التعليم الابتدائي (6-7 سنوات).
- الحدود المكانية: تم إجراء البحث بمقاطعة عين سيدي شريف ولاية مستغانم (الجزائر).
- الحدود الزمنية: دامت فترة البحث من سبتمبر 2022 إلى جانفي 2023.

2- الإجراءات الميدانية

1.2. المنهج المستخدم: اعتمد الباحثون المنهج التجريبي لملاءمته وطبيعة مشكلة البحث.

2.2. مجتمع الدراسة: يتمثل في التلاميذ المسجلين بالمدرسة الابتدائية ببلدية عين سيدي شريف-ولاية مستغانم والبالغ عددهم 114 طفلا من المرحلة العمرية (6-7 سنوات) فقط.

3.2. عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العمدية انطلاقا ممن أشار المعلمون أن لدى هؤلاء الأطفال سلوكيات عدوانية، بحيث بلغت عينة الدراسة 14 فردا ذكور من تلاميذ أقسام السنة الأولى والثانية بنفس المدرسة الابتدائية.

الجدول 1: يوضح تجانس عينة البحث

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
السن (السنة)	6.64	2.3	7	0.78-
الطول (المتر)	1.13	0.44	1.18	0.34-
الوزن (كلغ)	20.79	4.80	21.24	0.26-
الذكاء (درجة)	100.91	12.51	100	0.23

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح من الجدول (1) أن قيم معاملات الالتواء لأفراد عينة البحث جاءت ما بين (-0.78، 0.23) وهي قيم محصورة بين ± 3 مما يدل على اعتدالية التوزيع بين أفراد عينة البحث.

4.2. أدوات جمع البيانات

- مقياس السلوك العدواني للطفل

5.2. مواصفات المقياس:

بعد الاطلاع على بعض المصادر والمراجع والدراسات السابقة التي لها صلة بمتغير السلوك العدواني تم اختيار مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ عبد العظيم حمدي عبد الله (2013) من موسوعة الاختبارات والمقاييس النفسية لسهولة وبساطة فقراته، حيث به اقل عدد من الفقرات (23 فقرة فقط)، وهو يقيس السلوك العدواني بشكل مباشر(لا يوجد به أبعاد) حيث أن هذا المقياس يساعد المعلمين في معرفة الأنماط السلوكية العدوانية للعديد من التلاميذ، كما يجب على المعلم تقييم كل تلميذ على حده.

1.5.2. طريقة التصحيح

- عدد فقرات المقياس (23) فقرة.
- تقسم مجموع الدرجات على النحو التالي: لا يحدث أبدا (صفر درجة)، يحدث أحيانا (1 درجة)، يحدث دائما وبشكل مستمر (2 درجة).
- الدرجة الكلية للمقياس ككل تتراوح من (صفر الى 46 درجة).
- إذا كان مجموع الدرجات في نهاية المقياس من 18 درجة إلى أعلى فإن التلميذ يتمتع بمستوى عالي من العدوانية.
- إذا كانت مجموع الدرجات أقل من ذلك فهو يتمتع بمستوى منخفض من العدوانية

الجدول 2: يوضح عملية التقييم وفقا للدرجات

المستوى	منخفض	عالي
المدى	0-17 درجة	18-46 درجة

المصدر: حمدي عبد العظيم، (2013)، ص 117.

6.2. الخصائص السيكومترية لأداة البحث

1.6.2. الثبات: استعمل الباحثون طريقة تطبيق وإعادة تطبيق حيث قمنا بأجراء الاختبار على مرحلتين بحيث كان الفترة الزمنية بين المرحلتين 07 أيام، وكذا معامل كرونباخ ألفا ويوضح الجدول النتائج المتحصل عليها.

الجدول 3 : يبين معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني للأطفال

مقياس السلوك العدواني	المجموعة التجريبية
معامل الثبات	0.89
معامل كرونباخ ألفا	0.82

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول(3) نلاحظ أن قيمة معامل الثبات للعينة الاستطلاعية تساوي 0.90 وهي اكبر من قيمة R الجدولية 0,66 عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 07. كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمته 0.82 عند وهي قيمة عالية مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات مما يوضح العلاقة الطردية القوية بين تجانس المفردات ودرجة التناسق العالية. وهذا دليل على إمكانية استخدام المقياس على عينة البحث.

2.6.2. الموضوعية: للتأكد من موضوعية مقياس السلوك العدواني تم عرضه على مجموعة من المحكمين من خبراء ومختصين في علم النفس وعلم النفس الرياضي بجامعة مستغانم لإبداء الرأي حول المقياس وتعديل ما يمكن تعديله، وما إذا كان المقياس يفي بالغرض الذي وضع من أجله، وقد أجمع جل المحكمين على صلاحية المقياس وملائمة العبارات الموجودة فيه، وهي مرتبطة بنسبة كبيرة بموضوع البحث قيد الدراسة.

7.2. برنامج الألعاب الشعبية المقترح:

قام الباحثون بجمع عدد من للألعاب الشعبية وتم ترتيبها وتوزيعها ضمن محتوى دروس التربية البدنية الرياضية، حيث نظمت في 16 وحدة تعليمية بواقع حصتين في الأسبوع الواحد، وبمعدل 08 أسابيع، أما وقت حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية فكان 45 دقيقة تم تقسيمه إلى ما يلي 10دقائق للجزء التحضيري، 25–30 دقيقة في الجزء الرئيسي، 5 دقائق للجزء الختامي.

1.7.2. بعض مبادئ تطبيق الألعاب الشعبية

- التدرج من السهولة إلى الصعوبة.
- إجراء بعض التغيرات عند تكرار الألعاب خلال الخطة الواحدة بحيث لا يؤثر على قواعد الألعاب مثلا (تغير بداية اللعب، تغير الاتجاهات ... الخ) وعند تكرار اللعبة خلال مدة التجربة.
- مراعاة خروج الأطفال من اللعبة لمدة قصيرة جدا.
- إعلان النتائج وتحديد الفريق الفائز بعد اللعبة مباشرة وإعلان الفريق الفائز خلال الدرس (مثلا الفريق الذي يجمع أكثر نقاط من خلال الألعاب الشعبية ضمن الدرس)

أن يراعى عند ممارسة الألعاب الشعبية توافر الشروط التالية:

- تنفذ ببساطة دون جهد كبير أو أي تعب.
- تمارس على نحو حر وعفوي، دون قيود ويتنقل بين أنواع الألعاب المتعددة الفردية والجماعية.
- تترك الحرية للطفل، في اختيار الحركات التي يحب أو يسهل عليه تطبيقها وعدم إلزامه بحركات صعبة يفشل في أدائها فتولد لديه النفور من اللعب.
- التركيز على ألعاب المنافسات والمسابقات، لأن الطفل يحب المنافسة والتحدي بحماس لمدة طويلة.
- تطبيق الألعاب والحركات الجماعية بمصاحبة الغناء أو الأداء أو الإيقاع.
- اختيار ألعاب لها غايات تربوية معينة وفي نفس الوقت مثيرة وممتعة.
- تكون الألعاب سهلة وواضحة وغير معقدة.
- تكون اللعبة مناسبة لقدرات وإمكانيات الأطفال.
- تكون اللعبة من بيئة الطفل.

2.7.2. الألعاب الشعبية المستخدمة:

لعبة نط الحبل	لعبة الغميضة	لعبة السبعة أحجار
لعبة العجلة	لعبة شد الحبل	لعبة طاق طاق طاقية او المنديل
لعبة الغميضة	لعبة السباق بالأكياس	لعبة المربعات (لاماغين)
لعبة المطاردة (حاويزة)	لعبة بر بحر	لعبة كرة قدم (مرمى واحد)
لعبة الميزان	لعبة المطاردة (تنيفري)	لعبة الكرات الزجاجية (نيبليات)

لعبة 5 حجرات (قرد)	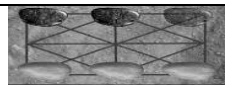 لعبة الدامة	لعبة المطاردة بالكرة(كرة مصنوعة)
لعبة تخطي الحبل او عارضة القصبة		لعبة كرة قدم (السيكس)

3.7.2. خطوات توزيع الأداة

- قام فريق البحث بالتوجه إلى المدرسة الابتدائية بمساعدة المعلمين لتقييم مستوى السلوك العدواني لعينة البحث قبل تطبيق البرنامج المقترح (القياسات القبلية) من 04 إلى 2022/10/13.
- تطبيق برنامج الألعاب الشعبية بالمدرسة من2022/10/18 إلى2022/12/13
- بمساعدة المعلمين تم تقييم مستوى السلوك العدواني لعينة البحث بعد تطبيق البرنامج المقترح (القياسات البعدية) من 14 إلى 2022/12/20.

8.2. الوسائل الإحصائية:

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري،، الوسيط، معامل الالتواء، ت ستودنت للعينة الواحدة، نسبة التقدم.

3. عرض وتحليل النتائج

1.3. عرض وتحليل نتائج مستوى السلوك العدواني لأطفال عينة البحث

1.1.3. تحديد مستوى السلوك العدواني لدى عينة البحث

الجدول 4 : يوضح مستوى السلوك العدواني لدى عينة البحث

الوسائل الإحصائية	س±ع	المدى	مستوى السلوك العدواني
عينة البحث	26.17 ±5.48	18-46 درجة	عالي

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول(4) يتبين لنا انه بلغت قيمة المتوسط الحسابي الكلي 26.17 لجميع أفراد عينة البحث قبل تطبيق برنامج الألعاب الشعبية وبلغ الانحراف المعياري الخاص بهم 5.48 وهذا في السلوك العدواني ومنه نرى أن مستوى السلوك العدواني لدى عينة البحث عالي.

2.1.3. عرض وتحليل نتائج القياسين القبلي البعدي في مستوى السلوك العدواني لدى عينة البحث

الجدول 5: مقارنة بين القياسين القبلي البعدي في مستوى السلوك العدواني

الوسائل الإحصائية الاختبارات	القياس القبلي س$_1$±ع$_1$	القياس البعدي س$_2$±ع$_2$	T المحسوبة	نسبة التقدم	الدلالة 0.05
السلوك العدواني (درجة)	5.48± 26.17	3.48± 12.87	*7.64	%50.8	دال

المصدر:من إعداد الباحثين

من خلال الجدول(5) يتبين لنا أن قيمة T المحسوبة بلغت 7.64 وهي أكبر من قيمة T الجدولية المقدرة بـ 1.77، اي أن هناك فرق دال إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في نتائج السلوك العدواني لدى عينة البحث وهو لصالح القياس البعدي. أما نسبة التقدم فبلغت 50.8%، وهذا ما يعزز فكرة أهمية ممارسة الألعاب ومنها الألعاب الشعبية والتقليدية في حياة الأطفال من النواحي النفسية الايجابية.

4. المناقشة

بعد معالجة النتائج توصل الباحثون انطلاقا من الجدول(4) أن مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال(6-7سنوات) جاء بمستوى عال، ويرجع الباحثون ذلك أن هؤلاء الأطفال ووفقا لملاحظات المعلمين لديهم درجة عالية من السلوك العدواني الذي يظهر في التعدي على الاخرين بالدفع، الشد، المسك والضرب، واستخدام ألفاظ السخرية من الآخرين، حيث يمكن أن نعزي ذلك إلى تعرض الطفل إلى أنواع الإحباط أو الفشل أو غيرها من الانفعالات السلبية التي لا يتمكن من التخلص منها بالطرق الطبيعية، فإذا عاقبه معلمه أو اعتدى عليه شخص أخر فلا يستطيع الرد عليه، كما قد تؤدي بعض الأحداث الأسرية من خلافات إلى إحباطات وتوترات وخبرات سلبيه تعرض نفسية الطفل للقلق وشخصيته للاضطراب.

وهنا يقول حسن علاوي (1998) أن سمة العدوان تشير إلى الأفراد الذين يقومون تلقائيا بالأعمال العدوانية البدنية أو اللفظية ويستجيبون بصورة انفعالية للآخرين بالهجوم أو المشاحنات ويتميزون بالاندفاع وعدم الهدوء، والطفل العدواني نجده يعتدي على زملائه باللفظ أو الضرب، ويأخذ ممتلكاتهم بالقوة، ويفرض نفسه على الآخرين ويسخر منهم، يضع نفسه في مشاكل وهو كثير الشكوى والغضب، يختلق الحكايات، يثور لأتفه الأسباب وقد يسرق ويحطم الأشياء. كما قد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنسانا ويكون الدافع وراء العدوان دافعا ذاتيا.

انطلاقا من الجدول(5) توصل الباحثون أن مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال (6–7 سنوات) أصبح منخفضا وهذا وفقا لنتائج أداة البحث بعد تطبيق البرنامج وكذا ملاحظات المعلمين، ويرجع الباحثون ذلك إلى البرنامج المطبق الذي يشمل مجموعة من الألعاب الشعبية والتقليدية التي ساهمت في خفض السلوك العدواني من خلال ضبط النفس، الانضباط، الاحترام، الثقة بالنفس ومساعدة الاخرين. زيادة على احتوائه على مجموعة من طرق وأساليب اللعب مما ساعد على إعطاء الطفل الفرصة للتعبير عن نفسه ما يعزز ثقته وتوافقه النفسي والاجتماعي.

كما أن الألعاب الشعبية التي احتوى عليها البرنامج تميزت بالتنوع مما ساهمت في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال، فاحتوى البرنامج على اللعب الجماعي، اللعب التعاوني، اللعب التنافسي مما أعطاهم خيارات تساعد على التفاعل في جو يسوده التعاون وروح الجماعة، واحترام الآخرين، وتدعيم القيم الاجتماعية وترسيخها لديهم، إضافة إلى تعزيز وتدعيم السلوكيات المرغوبة لدى الطفل. حيث تساعد المشاركة في اللعب والألعاب الشعبية في شكل تربوي وترويحي الطفل على التعبير عن انفعالاته، ومصدر لخفض التوتر والقلق، وتفريغ رغبات الطفل المكبوتة ونزعاته العدوانية ومخاوفه وتوتراته واتجاهاته السلبية، وبواسطة اللعب يتمكن الطفل من طرد كل هذه الانفعالات السلبية إلى الخارج.

وهذا يتفق مع ما توصل إليه المفتي بيرفان(2002) في دراسته إلى فاعلية للألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل الدراسة، دراسة دردون كنزة (2016) التي أسفرت أن الألعاب الحركية ساهمت في الخفض من حدة العنف لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، دراسة Nekah & Zand (2015) التي توصلت إلى أن العلاج باللعب الجماعي أدى إلى خفض السلوك العدواني لدى الأطفال الذكور في مرحلة ما قبل المدرسة، وكذا دراسة عبد القادر سعد ومحمد حسن(2007) التي وجدت أن التعلم التعاوني أدى إلى خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كما توصلت بسيكر مريم وسناني عبد الناصر (2018) أن التربية الرياضية أدت إلى الحد من مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال التعليم التحضيري.

كذلك اتفقت مع نتائج Volter (1984) حول تأثير اللعب على انسجام الطفل وتناقص السلوك السلبي القلق، الغضب، العدوانية، ومع نتائج دراسة عبد الجليل رنا (2010) التي بينت فاعلية برنامج باستخدام العاب صغيرة على خفض مستوى السلوك العدواني لطلاب المرحلة الابتدائية.

ومما سبق يرى الباحثون أن الاهتمام بمرحلة نمو الطفل يعد ضرورة ملحة لسلامة العملية التربوية لتحقيق أهدافها، وتحقيقا لذلك يجب أن يكون اللعب محورا مهما تدور حوله الخبرات التعليمية التي تقدم للطفل في المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة البدنية، وعليه أن استخدام الألعاب الشعبية والتقليدية الفردية والجماعية بأنماطها المختلفة داخل المدرسة أو خارجها يتيح للأطفال فرص ممارسة العديد من الأنشطة المتنوعة التي تسهم في تحسين الجوانب النفسية الايجابية للأطفال وبالتالي النمو السليم لديهم.

5. خاتمة:

للعب أهمية كبيرة في حياة الطفل، إذ يسهم إسهاما مباشرا في بناء شخصيته، ومنه هدفت الدراسة الحالية إلى تطبيق مجموعة العاب شعبية تقليدية لخفض مستوى السلوك العدواني للأطفال بالمرحلة الابتدائية، ومن خلال تطبيق مقياس السلوك العدواني وبعد تحليل النتائج توصل الباحثون إلى أن مستوى السلوك العدواني عال لدى الأطفال (6-7 سنوات) قبل تطبيق برنامج الألعاب الشعبية، ثم أصبح مستوى السلوك العدواني منخفضا لديهم بعد تطبيق برنامج الألعاب الشعبية، ومنه نستخلص أن الألعاب الشعبية ساهمت في خفض السلوك العدواني لدى عينة البحث.

وفي ضوء ذلك نقدم **الاقتراحات** التالية:

- تفعيل ممارسة حصص التربية البدنية والرياضية بالمدارس الابتدائية.
- استخدام الألعاب الشعبية في حصص التربية البدنية والرياضية بالمدارس الابتدائية.
- توعية أفراد المجتمع بأهمية اللعب بمختلف أشكاله في حياة الطفل.
- إجراء دراسات وبحوث حول السلوك العدواني وفقا لمتغيري المرحلة العمرية والجنس.

6. قائمة المراجع:

– أبو عيد، حسن، (2003)، أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

– الجعافرة، حاتم صالح،(2008)، الاضطرابات الحركية عند الأطفال، دار أسامة، الأردن.

– العيسوي، عبد الرحمن، (1999)، علم نفس الشواذ والصحة النفسية, الطبعة الأولى، دار الراتب الجامعية، لبنان.

– بسيكر، مريم، سناني عبد الناصر، (2018)، مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال التعليم التحضيري ودور التربية الرياضة في الحد منه، جامعة باتنة1، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 19، العدد39، 161–180.

– بيرفان، عبد الله المفتي، (2002)، فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة، جامعة بغداد، مجلة التربية الرياضية، المجلد11، العدد3 ،131–154.

– جورج، اسارت، صوفي نواديو، دورثى سالمنبوس،(2005)، لعب الأطفال. ترجمة محمد طالب السيد سليمان، دار الكتاب الجامعي، فلسطين.

– دردون، كنزة، (2016)، فاعلية برنامج تدريبي مقترح بالألعاب الحركية في الخفض من حدة العنف لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، جامعة الجزائر3، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، العدد11، 171.

– زهران، حامد، (2003)، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

– عبد الجليل، رنا، (2010)، فاعلية برنامج باستخدام العاب صغيرة على مستوى السلوك العدواني لطالب المرحلة الابتدائية، ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة مدينة السادات، مصر.

– عبد العظيم، حمدي عبد الله،(2013)، موسوعة الاختبارات والمقاييس النفسية، الطبعة الأولى، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة، مصر.

– عبد القادر، سعد فاضل، محمد خضر حسن، (2007)، أثر التعلم التعاوني في خفض السلوك العدواني وتنمية بعض المهارات الأساسية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، جامعة الموصل، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد5، العدد4، 130–157.

– عفاف، عبد الكريم،(1995)، البرامج الحركية والتدريس للصغار، منشأة المعارف، الإسكندرية.

– علاوي، محمد حسن،(1998)، سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة،ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر.

– ملحم، سامي محمد، (2002)، مشكلة طفل الروضة, الطبعة الأولى, دار الفكر, الأردن.

- Bruce, G,(1998) , Playing therapy for aggression behavior to sons of lesion families, Diss. Abss, 48 .

- Purwati, Akhmad Amrul Haq, Laili Qomariyah, (2019), The effectiveness of play therapy and role playing in reducing children's aggressive behavior, International journal of innovation, creativity and change,7(1),209-222.

- Voltar, J,(2004) , Compliance and noncompliance in aggressive, and socially competent the impact of the child's came and maternal behavior, behavior therapy,3, 495- 513.

- Zand, E., Nekah S,(2015), An Investigation into the effect of group play therapy on aggression reduction in male preschool students, International journal of educational investigations, 2(5),78-87.

7. ملاحق:

مقياس السلوك العدواني المستخدم

الرقم	الفقرة	لا يحدث	يحدث أحيانا	يحدث باستمرار
1	يسبب الأذى للآخرين بطريقة مباشرة			
2	يقوم بالبصق على الآخرين			
3	يشد شعر الآخرين أو آذانهم			
4	يقوم بدفع الآخرين أو يقرص الآخرين			
5	يقوم بعَضّ الآخرين			
6	يقوم بضرب أو صفع الآخرين			
7	يقوم بإلقاء الأشياء على الآخرين			
8	يحاول خنق الآخرين			
9	يستخدم بعض الأشياء الحادة(مثل السكين) ضد الآخرين			
10	يقوم بتمزيق أو شد أو مضغ ملابسه الخاصة			
11	يقوم بتلويث ممتلكاته الخاصة			
12	يقوم بتمزيق كتبه ودفاتره أو أي ممتلكات أخرى			
13	يقوم بتمزيق كتب ودفاتر وممتلكات الآخرين			
14	يقوم بتمزيق أو شد أو مضغ ملابس الآخرين			
15	يقوم بتلويث ملابس الآخرين			
16	يقوم بتمزيق وتلويث ممتلكات عامة مثل المجلات والكتب			

17	يتعامل مع الأثاث الجالس عليه بخشونة مفرطة فيقوم بضربه أو كسره أو إلقاءه على الأرض			
18	يقوم بكسر الشبابيك في الفصل			
19	يبكي ويصرخ بدون أسباب			
20	يقوم بضرب الأشياء بقدميه عند الصراخ أو الصياح			
21	يقوم بإلقاء نفسه على الأرض ويصيح ويصرخ			
22	يقوم بضرب قدميه ويغلق الأبواب بعنف			
23	إذا كان هناك أي سلوكيات أخرى غريبة حددها (العدوان اللفظي، الاستهزاء، الشتم)			

عبد العظيم، حمدي عبد الله،(2013)، ص117.